

تنزل بها لانها لا تتبين موقع الحجية ولا تصل العلم ذلك لعدم
الفهم لان العلم درجات لا يسيل اليها الا بالابواب التي انما
وضعهوا للحال بين العامة وبين طلب الحجية والله اعلم
اه وقد استقر قوله ذلك صاحب الايقاظ من وجهين
احدهما قوله لا يختل العلمان رعي الاجماع فيه
غير مسلمة لسبب الخلاف قد عار حديث في ذلك فقد
نقل الاصفاي في تفسيره عن الامام ابن ترقيا العبد
ما ملخصه ان معنى اجتهاد العالم عند من قال به
من العلماء هو انه اذا سأل في هذه الاعصار التي غلقت
فيها الفتوى بالاختيارات الشرعية عن المعصومة بل
المتخلفة المتضادة ان يقول للمفتي هذا امر الله وشي
فان قال له نعم اخذ قوله ولم يلزمه التزم هذا البحث
ولا يلزم الفتوى ان يذكر له الاية والحدود وما لا عليه
واستخرج منها بالطريق الاصح والصحيح وان قال هذا
قول الامامي اوري قالان او مذهبه فقيني واجد من
الفقهاء او سئل عنه فله طلب عالم غيره وحيث كان
يفتية بحكم الله او بحكم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
في ذلك ولا يجب في دين الاسلام في تلك المسئلة
ومن تأمل قول السلف والائمة الاربعة قلن على انه
لا يستغنى لا العالم بالكتاب والسنة عرف مصداق
ما ذكرناه وقد قال عبد الله بن الامام احمد قلت

لا ي

لا يدرى انما تنزل به المناجاة وليس يجد الا قوما من اصحاب
الحديث والرواية لا علم عندهم بالفقه وقوم من اصحاب
الراي لا علم عندهم بالحديث فقال سئل اصحاب
الحديث ولا يبال اصحاب الراي ضعيف الحديث خبير
من الراي واشكاله في هذا الباب لا نظير له في غيره
واما اذا افتاة باستحسان او بمصلحة مسألة او نقل
صحايا او بتقليد او قياس فلا يجوز له ان يقول له هذا
حكم الله او حكم رسوله صلى الله عليه وسلم والصحح قوله
صلى الله عليه وسلم واذا حضرت اهل مصر فامر اذ امكنك
ان تنزل عن حكم الله فانزلهم على حكمك فانك
لا تدري ما حكم الله فيهم وانما قال صلى الله عليه وسلم
هذا مع ان ذلك الحكم قد يكون منصوصا عليه اما باللفظ
القراني او النبوي او العمل الصحيح من النبي صلى الله عليه
وسلم في معنى بل هو غالب عليه فليس بالقياس
ونحوه من الامور المتعارضة التي لا يجوز واحدتها
من معارضة ما هو قوي منه قال واحضري صاحبنا
الفقيه العلامة كمال الدين جعفر بن نعلب الازفكي
عن ابو الفتح الالعلامة المجتهد بق الدين بن زريق العبد
انه طلب منه وراق نحو خمسة عشر اسئلة منها
في مرض موته وجعلها تحت فاضلها ما ان اخرجها
فان اخرجها في تحريم التقليد مطلقا لكلام الاصفاي قلت